### حماس تقدم تشكيلتها الحكومية عشية الانتخابات الاسرائيلية دون تقديم اية التزامات بإلقاء السلاح

# هنية يعبر عن استعداد حكومته للتحاور مع اللجنة الرباعية من اجل انهاء النزاع ويؤكد اصرار حركته على اعادة بناء منظمة التحرير

■ غزة ـ رويترز ـ ا ف ب: قدمت حركة المقاومة الاسلامية حماس قائمة بمجلس الوزراء المقترح وجدول الاعمال للبرلمان الفلسطيني امس الاثنين للتصويت بالثقة.

وجاءت جلسة البرلمان الفلسطيني عشية الانتخابات الاسرائيلية التي تركز على خطة طرحها ايهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤقت للانسحاب من المستوطنات المعزولة في الضفة الغربية المحتلة مع توسيع التكتلات الكبرى فيها.

وافتتح عزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الجلسة في رام الله (الضفة الغربية)، واشاد في خطاب مقتضب «بالتجربة الديمقراطية التي عاشها شعبنا وتمثلت في افضل صورها في الانتخابات التشريعية التي شهدها القاصي والداني»، ونوه خصوصا بالرئيس محمود عباس الذي ساهم «بشكل اساسي في انجاح التجربة الديمقراطية»

وبعد ذلك اعطى الدويك الكلمة لرئيس الوزراء المكلف اسماعيل هنية ليلقي خطابه من غزة.

واستهل هنية خطابه بالاعراب عن اسفه «العميق لان جلسة الثقة بحكومته لا تعقد في القدس» بسبب الاحتلال الاسرائيلي.

واختار رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف في خطابه الذي استمر نحو ساعة ونصف الساعة كلمات «الاحتلال، والعدوان، والتهويد، والاغتيال، والاعتقال، والخنق والحصار، والتجويع، والاحتلال الغاصب». في وصفه اسرائيل، وتحدث عن «احتلال اسرائيلي»، ولم يأت هنية الذي بدا مرتاحا ومتماسكا، على ذكر اسرائيل او حكومتها بالاسم على الاطلاق.

وقال هنية ان من يعتقد ان الضغوط الاقتصادية يمكن ان تجبر الحكومة على الرضوخ او تضعف عزم الشعب الفلسطيني مخطئ.

وقال ان الحكومة ستقود الشعب نحو حياة كريمة، واوضح ان حماس ستتعامل مع اتفاقات السلام القائمة فقط طالما كانت تخدم مصالح الشعب الفلسطيني، وان من حق الشعب الفلسطيني مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

وخلا خطاب رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف من اي اشارة الى الاعتراف باسرائيل متحديا الضغوط الدولية في ذلك،

ومن المتوقع ان يجري اعضاء البرلمان الفلسطيني اقتراعا على الثقة في مجلس الوزراء وبرنامج حكومة حماس اليوم الثلاثاء او غدا الاربعاء في اجراء يعتبر شكليا لان حماس تملك الاغلبية في البرلمان حيث تسيطر على 74 مقعدا من اصل 132.

وقال هنية ان الحكومة ستؤدي اليمين الدستورية بحلول يوم الاربعاء.

واجتمع البرلمان الفلسطيني في مدينة رام الله بالضفة الغربية وايضا في غزة حيث القى هنية كلمة من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة، وهو الحل الذي لجأ اليه اعضاء التشريعي لعقد الجلسات بعد ان اعلنت اسرائيل انها ستمنع مسؤولي حماس في غزة من السفر الى الضفة الغربية متعللة بمخاوف امنية.

وتعهدت اسرائيل بعدم التعامل مع الحكومة التي تقودها حماس. وقامت بالفعل بوقف تحويلات عائدات الضرائب الى السلطة الفلسطينية.

واعرب هنية عن استعداد حكومته للتحاور مع اللجنة الرباعية الدولية من اجل انهاء النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال هنية «اؤكد ان حكومتنا على استعداد للحوار مع اللجنة الدولية الرباعية والبحث عن كافة السبل لانهاء حالة الصراع واقرار الهدوء في هذه المنطقة».

واضاف ان «حكومتنا تنتظر من المجتمع الدولي وخصوصا من اللجنة الرباعية ان تنحاز الى قيم العدل والانصاف من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة والا تنحاز الى طرف على حساب طرف اخر وان تتوقف عن التلويح بفرض عقوبات على الشعب الفلسطيني بسبب خياره الديمقراطي».

من جهة اخرى، دعا هنية «الادارة الامريكية الى اعادة النظر في سياساتها تجاه شعبنا الفسلطيني والعمل بنزاهة ومسؤولية وعدم تشجيع الاحتلال والتوقف عن سياسة الكيل بمكيالين ليتحقق السلام والاستقرار والازدهار في المنطقة».

كما اكد ضرورة ان «تفي بالوعود التي قطعتها حول اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وقال ان «الادارة الامريكية تنادي بنشر الديمقراطية واحترام خيارات الشعوب مدعوة قبل غيرها لتعزيز الخيار الديمقراطي وليس محاصرته بالتهديد والوعيد».

واكد هنية ان «حكومتنا ستعمل على اقامة علاقات سليمة ومتينة مع مختلف دول العالم وكذلك المؤسسات الدولية بما فيها الامم المتحدة مجلس الامن والمنظمات الدولية بما يهدف الى تعزيز السلم والاستقرار العالمي».

كما اكد هنية رغبة حكومته في اقامة علاقة «قوية ومتينة» مع الاتحاد الاوروبي، لكنه دعا هذه الهيئة الاوروبية الى اعادة النظر في «بعض سياساته» حول النزاع في المنطقة.

وقال ان الاتحاد «قدم كثيرا من المساعدات لشعبنا الفلسطيني ودعم حقه في الحرية والاستقلال وكانت له مواقف جادة في توجيه الانتقادات لسياسات الاحتلال ومطالبتها بالتوقف عن بناء المستوطنات وازالة الجدار العنصري ورفع الاغلاق والحصار عن شعبنا».

واضاف «نحن معنيون بعلاقة قوة ومتينة مع الاتحاد الاوروبي ونتوقع منه اعادة النظر في بعض سياساته المتبعة بشأن الصراع في المنطقة ونتوقع منه دورا اكبر في ممارسة الضغط على سلطات الاحتلال لسحب قواتها من الاراضي الفسلطينية المحتلة ووقف الممارسات العدوانية المتكررة». وقال هنية ان «الحكومة تثمن موقف روسيا كعضو في اللجنة الرباعية التي اختارت سبيل الحوار بدلا من التلويح بالتهديد والوعيد».

لكن اسماعيل هنية لم يعط خلال كلمته مؤشرا على ان حماس ستتخلى عن تعهداتها بتدمير اسرائيل او انها ستلقي السلاح.

وقال هنية لدى تقديمه برنامج حكومته للبرلمان ان الشعب الفلسطيني بحاجة الى السلام والامن والاستقرار اكثر من اي شعب آخر على الكرة الارضية وان حكومته لن تألو جهدا لتحقيق السلام في المنطقة.

وقال ان الفلسطينيين ليسوا «دعاة حرب او ارهاب»، مضيفا ان الوقت حان «لانصاف الفلسطينيين».

وقال هنية «اننا لم نكن يوما هواة حرب ولا دعاة ارهاب او سفك دماء. الاسرائيلي هو الذي مارس كل اشكال الارهاب ضد شعبنا وهجر شعبنا من وطنه وعرض اهلنا في المدن والقرى والمخيمات للتجويع والحصار».

واضاف ان «رسالتنا الى العالم اجمع في هذا اليوم انه قد آن الأوان لاقامة موازين العدل في القضية الفلسطينية واعادة الحقوق لاصحابها وانهاء الظلم الذي لحق بشعبنا على مدى ستة عقود من الزمن».

وابدى هنية في كلمته تمسك الحركة بموقفها من منظمة التحرير الفلسطينية، من حيث رفض الاعتراف بها بشكل صريح والاصرار على اعادة بنائها لكي تكون لها حصة مناسبة فيها، حيث دعا هنية الى اعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على اسس جديدة.

وقال هنية «اما بخصوص منظمة التحرير الفلسطينية فان الحكومة تناشد الفصائل والقوى والفعاليات العمل معا لتنفيذ تفاهمات القاهرة»، مضيفا «نؤكد على ضرورة الاسراع في تنفيذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ تفاهمات القاهرة واعادة صياغة وتشكيل هيئات منظمة التحرير على اسس ديمقراطية سليمة، تحقق الشراكة السياسية» في اشارة الى ضرورة مشاركة حماس في هيئات منظمة التحرير. واضاف هنية «سنعمل على الحفاظ على منظمة التحرير باعتبارها الاطار المجسد لامال شعبنا وتضحياته المستمرة لنيل حقوقه».

ولا تضم اللجنة التنفيذية الحالية اي ممثلين عن حماس، لكن اعضاء المجلس التشريعي يصبحون تلقائيا اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني الذي هو بمثابة البرلمان في المنفى.

وعرض رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف تشكيلة حكومته، معبرا عن امله في ان تحظى بثقة النواب.

وتلا هنية اسماء الوزراء، موضحا انه يتولى رئاسة الحكومة وحقيبة الشباب والرياضة، بينما يتولى محمود الزهار حقيبة الخارجية وسعيد صيام الداخلية وعمر عبد الرازق المالية.

واكد تعيين المهندس المسيحي جودة جورج مرقص وزيرا للسياحة بدلا من طناس ابو عيطة الذي اعلن السبت اعتذاره عن المشاركة في التشكيلة الحكومية.

وأوكلت وزارة شؤون المرأة الى مريم صالح بينما الغيت وزارة الشؤون المدنية التي كانت مكلفة الاتصال مع اسرائيل. وقد احدثت وزارة لشؤون اللاجئين عهد بها الى عاطف العدوان. ورفع عزيز الدويك الجلسة بعدما القى رئيس الوزراء المكلف اسماعيل هنية خطابه من غزة، واستأنف المجلس بعد ذلك جلسته المخصصة بعد استراحة تلت الخطاب الحكومي الذي القاه هنية.

وأكدت حماس حرصها على استمرار الحوار والتواصل بين الحكومة ومؤسسة الرئاسة الفلسطينية على خلفية ان الرئاسة والحكومة كلاهما جزء من الشعب الفلسطيني.

جاء ذلك في تصريح للدكتور صلاح البردويل المتحدث باسم كتلة حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني لراديو (صوت العرب) امس، قال فيه ان الاحتلال الاسرائيلي أتى من الممارسات ما جعل الملف السياسي مغلقا سواء في عهد الرئيس محمود عباس أو سلطة الرئيس الراحل ياسر عرفات، ومن ثم فليس من العدل القول بأن حماس هي التي تحول دون تطوير الملف السياسي والتفاوض.

اسماعيل هنية يلقي كلمته امام المجلس التشريعي في غزة امس

## محكمة عسكرية إسرائيلية ترفض استئناف سعدات ضد تمديد اعتقاله

■ تل أبيب ـ يو بي آي: رفضت المحكمة العسكرية الإسرائيلية في معتقل عوفر غربي رام الله في الضفة الغربية امس استئنافا تقدم به أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات ورفاقه ضد تمديد اعتقالهم.

وقال محمود حسان محامي سعدات «رفض سعدات الاعتراف بالمحكمة العسكرية وقال للقاضي انه لا يعترف اصلا بالاعتقال وانه تم خطفه من سجن اريحا رغم وجود اتفاقية دولية حول سجن اريحا».

واضاف المحامي «بعد ذلك قرر القاضي شطب الاستئناف ورفض التعامل معه».

وكان الجيش الإسرائيلي قد نفذ عملية عسكرية في سجن أريحا قبل أسبوعين اعتقل خلاله المسؤول المالي في السلطة الفلسطينية فؤاد الشوبكي وسعدات ورفاقه الأربعة الذين ادانتهم محكمة فلسطينية بقتل الوزير الإسرائيلي رحبعام زئيفي.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن سعدات رفض الإعتراف بصلاحيات المحكمة العسكرية الإسرائيلية، كما رفض التعريف عن نفسه.

وحرصت سلطات الاحتلال على اظهار سعدات امام وسائل الاعلام وهو مقيد الرجلين واليدين بالاصفاد.

وتقدم محامي سعدات بطلب استئناف الى المحكمة الاسرائيلية لاطلاق سعدات واعادته الى السلطة الفلسطينية.

وانعقدت المحكمة في سجن عوفرا بالقرب من رام الله، ورفض القاضي الطلب.

احمد سعدات محاط بالجنود الاسرائيليين

## نواب فتح ينتقدون خطاب هنية امام المجلس التشريعي والدويك يؤجل مناقشة البيان الوزاري الى اليوم

■ غزة ـ اف ب: وجه نواب من حركة فتح المعارضة داخل المجلس التشريعي امس انتقادات الى الخطاب الذي القاه رئيس الحكومة المكلف ابراهيم هنية وعرض فيه برنامجه الانتخابي الذي تجنب فيه الاشارة الى مسألة الاعتراف باسرائيل.

وتساءل كبير المفاوضين صائب عريقات كيف تعترف الحكومة الفلسطينية الجديدة بـ«ميثاق الامم المتحدة وترفض الاعتراف بقرارات الشرعية الدولية» التي تخص القضية الفلسطينية.

وشدد على ان «فلسطين عضو كامل العضوية في الجامعة العربية»، لكن الحكومة «ترفض مبادرة السلام العربية لعام 2002 التي قبلتها سورية ومصر والعراق وليبيا والاردن والسعودية والعرب بدون استثناء».

وقال عريقات مخاطبا هنية «انت الان اخي الكريم لست رئيس وزراء لحماس انما انت رئيس وزراء لكل الشعب الفلسطيني، وكان بامكانك ان تميز بين حركتك وايديولوجيتها ومبادئها وبين كونك قبلت التكليف بان تكون رئيس وزراء للشعب الفلسطيني حماية لمصالح هذا الشعب وحتى لا يعزل وحتى لا تستغل اسرائيل الذرائع».

من جهتها، قالت النائبة ربيحة ذياب من حركة فتح عن الضفة الغربية ان خطاب هنية لم يتضمن «برنامج مقاومة» كما ورد في الصيغة التي طرحت لدى عرض هنية تشكيلة الحكومة على الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وكان رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عبد العزيز دويك اعلن ارجاء جلسة مناقشة البيان الوزاري والتصويت على الثقة بحكومة اسماعيل هنية الى الثلاثاء، بسبب كثرة طالبي الكلام. والقسم الاكبر من طالبي الكلام من نواب حركة فتح المعارضين لحكومة هنية.

وقد اعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عبد العزيز دويك امس ارجاء جلسة مناقشة البيان الوزاري والتصويت على الثقة بحكومة اسماعيل هنية الى اليوم.

وقال دويك ان الارجاء يأتي بسبب كثرة طالبي الكلام على ان تستأنف الجلسة الثلاثاء.

## استشهاد ناشط في الجهاد في غزة بنيران اسرائيلية ونجاة قائد بكتائب الاقصى من محاولة اغتيال

■ غزة ـ اف ب: افادت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان ناشطا في حركة الجهاد الاسلامي استشهد وجرح اثنان اخران امس بقذيفة اسرائيلية في منطقة بيت حانون في شمال قطاع غزة.

واوضحت سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الاسلامي ان احد عناصرها «استشهد» وجرح اثنان آخران في «مهمة جهادية» مشيرة الى انهم كانوا يقومون باطلاق قذائف آر. بي. جي على سيارة جيب اسرائيلية عند الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة.

واكدت الحركة ان حسام ابو عيادة (22 سنة) من منطقة الرمال الجنوبي قتل في العملية واكدت مصادر طبية ذلك واضافت ان القتيل والجريحين نقلوا الى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا في شمال قطاع غزة. وقال ناطق عسكري اسرائيلي من جهته «رصدت قواتنا ثلاثة مسلحين متوجهين الى السياج الامني (الذي يفصل قطاع غزة عن اسرائيل) واطلقت عليهم النار من اسلحة آلية واطلقت طائرة ودبابة ايضا النار على الرجال الثلاثة.

من جانب اخر اكد ناطق باسم وزارة الداخلية الفلسطينية ان طائرة اسرائيلية بدون طيار اطلقت صاروخين على سيارة قرب مركز شرطة الشيخ رضوان في شمال القطاع استهدفت احد قادة كتائب شهداء الاقصى. واكد الناطق ان اثنين من عناصر الشرطة اصيبا في الغارة هما الملازم محمود العجلة والرقيب محمد شاح فضلا عن مدني. من جهتها، اكدت كتائب شهداء الاقصى المنبثقة عن حركة فتح ان «طائرة اسرائيلية اطلقت صاروخين على سيارة كان يستقلها احد ابرز قادة كتائب شهداء الاقصى محمد حجازي «ابو خالد» مع اثنين من مرافقيه في شارع الجلاء بمنطقة الشيخ رضوان. واطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي صاروخا من طائرة بدون طيار باتجاه سيارة بداخلها عدد من عناصر كتائب شهداء الاقصى في مركز مدينة غزة فأصابت اثنين من المارة بجروح من المرجح أن يكونا من رجال الشرطة الفلسطينية. وقالت مصادر فلسطينية ان الصاروخ استهدف محمد حجازي أحد قادة الكتائب في قطاع غزة الا أنه لم يصب في العملية فيما هرعت الى مكان الحادث قوات الامن الفلسطيني وطواقم الاسعاف وتعامل خبراء المتفجرات مع صاروخ اسرائيلي لم ينفجر في المنطق. ويعد حجازي أحد أبرز قادة شهداء الاقصى حيث برز اسمه في جميع قوائم المطلوبين في قطاع غزة التي أصدرتها اسرائيل خلال الانتفاضة الحالي. كما نقل عن مصادر في جيش الاحتلال أنه تم تنفيذ هجوم على خلية تنشط في اطلاق الصواريخ وقذائف الهاون من شمال القطاع باتجاه اسرائيل. وأشارت المصادر الى أن طيران الاحتلال قصف المناطق التي يتم اطلاق الصواريخ منها في شمال القطاع كما أطلقت مدفعية الاحتلال عددا من القذائف باتجاه المنطقة.

## الاسرائيليون يصوتون في الانتخابات للبت في مسألة رسم حدودهم

■ القدس ـ ا ف ب: يدلي اكثر من خمسة ملايين ناخب اسرائيلي اليوم الثلاثاء بأصواتهم للبت للمرة الاولى منذ قيام دولة اسرائيل في مسألة رسم حدود الدولة العبرية التي طالما تم تجنبها.

وتأتي هذه الانتخابات التشريعية بعد دخول حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بقوة المجلس التشريعي الفلسطيني ورحيل رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون عن الساحة السياسية بعدما دخل في غيبوبة عميقة اثر اصابته بجلطة دماغية حادة في الرابع من كانون الثاني/يناير.

ويتولى ايهود اولمرت (60 عاما) رئاسة الحكومة بالوكالة وقيادة حزب كاديما (وسط) الذي ترجح استطلاعات الرأي فوزه في الانتخابات.

واشار استطلاع للرأي اجراه معهد دحاف على عينة تمثيلية تضم 1115 شخصا مع هامش خطأ يبلغ 3 % ونشرت صحيفة يديعوت احرونوتنتائجه، ان كاديما سينال 34 مقعدا وحزب العمل بقيادة عمير بيريتس 21 والليكود بزعامة بنيامين نتنياهو 13 مقعدا.

واظهرت النتائج ايضا ان حزب «اسرائيل بيتنا» (يمين متطرف للناطقين بالروسية) بزعامة افيغدور ليبرمان سينال 12 مقعدا وشاس (متطرف، يهود شرقيون) 11 والاتحاد الوطني (يمين متطرف ـ مستوطنون) 9 مقاعد واليهودية الموحدة للتوراة (متطرف، يهود غربيون) 6 وميريتس ـ يحاد (يسار علماني) 5 واللوائح العربية سبعة مقاعد وحزب المتقاعدين مقعدين.

والانتخابات التشريعية التي كانت مقررة اساسا في تشرين الثاني/نوفمبر 2006 دعي اليها بشكل مبكر في 28 اذار/مارس بعدما انسحب شارون من حزب الليكود ما ادى الى حل الكنيست في تشرين الثاني (نوفمبر) 2005.

ويدلي خمسة ملايين و14 الفا و622 ناخب بأصواتهم في 8280 مكتب اقتراع للاختيار بين 31 حزبا فيما ستعرف النتائج الرسمية في اليوم التالي.

وبعد سبعة اشهر على انتهاء احتلال قطاع غزة، يبدو ان اسرائيل التي لا تزال تعيش في ظل شارون، مستعدة لاطلاق سلسلة جديدة من عمليات الاخلاء الجزئية في الضفة الغربية.

والرهان في الانتخابات فرضه حزب كاديما ويستند الى مبدأ الفصل الاحادي الجانب مع الفلسطينيين، والذي كان محور البرنامج الانتخابي للحزب.

لكن هذا الرهان لا يبدو انه اثار حماس الناخبين غير المبالين بالانتخابات.

وافادت معاهد استطلاعات الرأي ان نسبة المشاركة يمكن ان تكون ضعيفة في وقت تتجاوز فيه نسبة المترددين الـ22 %. ويحرص اولمرت على السير على خطى شارون. وقال لمساعديه «لو كان حاضرا لكن قام بالامر نفسه».

واذا قرر الاسرائيليون ان كاديما هو الحزب الذي سيتولى قيادتهم، فيمكن لاولمرت ان يدخل التاريخ بقوة باعتباره الشخص الذي حدد الحدود الشرقية للبلاد. وتنص خطته على ابقاء مجمعات الاستيطان الكبرى في الضفة الغربية التي ستصبح داخل «الجدار الامني» المثير للجدل الذي تبنيه اسرائيل في هذه الارض الفلسطينية المحتلة.

وفي حال فوز كاديما في الانتخابات فان اولمرت سيعمل على ان «تتيح الحدود الدائمة لاسرائيل في غضون اربع سنوات، الانفصال عن غالبية الشعب الفلسطيني والحفاظ على غالبية يهودية كبرى ومستقرة».

وبدون تحديد الرسم الدقيق للحدود، فهو يعتبر انها يجب ان تشمل في الضفة الغربية مستوطنات غوش عتصيون ومحيط القدس ومستوطنات اريبل ومعاليه ادوميم وكذلك «منطقة امنية» في غور الاردن والقدس الشرقية التي تم ضمها. وقال «انها عملية منسقة، ليس مع الفلسطينيين، لانهم ليسوا شركاء لكن مع الولايات المتحدة والقادة الاوروبيين» ،مشيرا الى رفض حماس التي شكلت اول حكومة لها الاعتراف حتى بمبدأ وجود اسرائيل.

لكن تصريحات اولمرت تثير خشية لدى الجانب الفلسطيني من ضم مناطق كبرى في الضفة الغربية.

وحذر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في تصريحات من ان «مثل هذه الخطة لن تؤدي الى السلام. يمكن ان تؤدي على الاكثر الى احلال وقف لاطلاق النار لمدة عشر سنوات».

لكنه رأى في الوقت نفسه ان التوصل الى اتفاق سلام ممكن مع اسرائيل «بحلول سنة» رغم فوز حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية.

## وزير خارجية قطر ينتقد التعامل الأوروبي بازدواجية مع حماس واسرائيل

■ باريس ـ يو بي آي: شدد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني امس الاثنين في العاصمة الفرنسية، باريس، على أنه لا يجوز لأوروبا التعامل مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإسرائيل «بمعايير مزدوجة».

وقال حمد بن حاسم في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الفرنسي فيليب دوست بلازي، بعد لقاء جمعه معه، «لا ننسى أن حماس أتت من خلال الانتخابات، وعلى هذا الأساس يجب أن نحترم نتائجها وأن لا نعاقب الشعب الفلسطيني من خلال المساعدات لأنها إنسانية وتوجه للمواطن الفلسطيني العادي. ونحن يجب أن نتكلم مع حماس بعدما فازت بالسلطة لأن الوضع الآن يختلف».

وأشار إلى أن دور الحركة «لآن غير دورهم في السابق، ولذلك يجب أن يراعوا مصالح كل الفصائل وكل المواطنين الفلسطينيين، ويجب أن يستمروا أيضا في عملية السلام ولو أنها شاقة».

وشدد الشيخ حمد بن جاسم على «أننا لا نملي على إسرائيل من يأتي إلى الحكم سواء من اليمين أو اليسار أو العمال أو غيرهم، وأيضا لا تعجبنا سياسات إسرائيل ولكن لا يعني أننا لا نتعامل مع إسرائيل ولذلك لا يجب أن يكون هناك إزدواج في المعايير في التعامل بهذا الموضوع».

وقال «نحن نرى أن من مصلحة المنطقة التعامل معهم (أي حركة حماس) الى أن يثبتوا أنهم غير جديرين بالدعم».

يذكر أن الشيخ حمد بن جاسم يرافق أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في زيارته إلى فرنسا، حيث يفتتح مع الرئيس جاك شيراك معرضاً في اللوفر بعنوان «من قرطبة الى سمرقند»، يحوي قطعا أثرية قيمة من متحف الفن الاسلامي في الدوحة.

## المحكمة الاسرائيلية تلغي مسار الجدار الذي كان سيفصل بين حي الشيخ سعد وباقي احياء السواحرة بالقدس

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

بعد صراع قضائي استمر سنتين في المحاكم الإسرائيلية قبلت المحكمة العليا الاسرائيلية أمس الالتماس الذي قدمه سكان حي الشيخ سعد من القدس واصدرت قرارا يلغي مسار الجدار الذي كان من المخطط أن يمر بجانب الحي.

وكان مسار الجدار في المنطقة هدد بشطر بلدة السواحرة الغربية إلى قسمين وفصل الحي عن باقي أحياء البلدة، والمعروفة أيضا بجبل المكبر، قرب مستوطنة أرمون هاناتسيف.

وتعود حيثيات القضية إلى عام 2003 حيث قامت وزارة الامن الاسرائيلية باصدار امر بمصادرة أراض في الحي ووضع اليد عليها من اجل أقامه مقطع الجدار العنصري الفاصل الذي يمر بجانب البلدة التي يبلغ عدد سكانها حوالي 31,000 نسمة وهي مكونة من سبعة أحياء، متلاصقة ومتصلة بعضها ببعض.

وكان الجيش الأسرائيلي، وبزعم ان سكان الحي يشكلون خطرا على امن اسرائيل قد اعد مخططات يمر الجدار بموجبها وسط البلدة، وبين حي الشيخ سعد وبقية احياء السواحرة الغربية، بشكل يفصل سكان الحي عن بلدتهم الأم .

وقد اوضح المحامي غياث ناصر الذي قدم التماسا الى المحكمة العليا باسم سكان الحي الاضرار الجسيمة التي ستنجم عن تنفيذ المخطط وابعاده الانسانية والاجتماعية، حيث سيؤدي الجدار الى فصل سكان الحي عن اقربائهم وعائلاتهم في السواحرة الغربية، كما سيفصلهم عن مركز حياتهم في القدس وعن كافة المراكز الخدماتية التي يرتبطون بها مثل المراكز الصحية، والمستشفيات، وأماكن العمل، واماكن العبادة وكافة المراكز التي يتصلون بها.

يذكر ان المحكمة كانت اصدرت أمرا احترازيا جمدت بموجبه اعمال بناء الجدار قرابة عامين من الزمن وهي أطول مدة زمنية يدوم بها أمر منع اصدر عن محكمة أسرائيلية ضد اقامة الجدار، وفي اعقاب صدور الامر الاحترازي بدأت المحكمة السماع لشهادات العديد من الخبراء ووجهاء المنطقة من بينها شهادات لمخاتير ولمسؤولين واكاديميين منهم السيد امير حشين، الذي كان مستشار رئيس بلدية القدس للشؤون العربية، كما سمعت شهادة السيد منصور عزة، الذي كان ضابطا سابقا في الجيش الاسرائيلي، وشهادة من الدكتور عادل مناع. وقد تمكن المحامي غياث ناصر من اقناع المحكمة بعدم قانونية الجدار حيث اشار الى ان بناءه يتناقض مع الاعراف والقوانين الدولية التي تضمن حقوق وكرامة الانسان. وجاء في قرار القاضي غلادشتين ان بناء الجدار سيتسبب بأضرار جسيمة لحي الشيخ سعد ويفصل سكانه عن باقي احياء السواحرة الغربية والقدس وهي الاماكن التي يتصل بها الحي منذ زمن طويل.

واضاف ان سكان الشيخ سعد اعتادوا على مدى السنين الدخول الى مدينة القدس من باقي احياء السواحرة الغربية وان حي الشيخ سعد ليس بإمكانه الاعتماد على نفسه وتقديم خدمات لسكانه بشكل منفصل عن باقي الاحياء الاخرى.ورفض القاضي ادعاء الجيش بالخطورة الامنية التي قال ان سكان الحي يشكلونها مشيرا الى ان الجيش لم يقدم ادلة تثبت صحة ادعاءاته.

وكان القاضي قد قام بزيارة لمعاينة الموقع واورد في قراره ان حي الشيخ سعد جزء لا يتجزأ من بلدة السواحرة الغربية المرتبطة بخدماتها بالقدس، كما رفض القاضي ادعاء الجيش ان قسما من اهالي الحي قد انتقلوا للعيش داخل حدود القدس بعد الاعلان عن المخطط مؤكدا ان هؤلاء سيعودون الى منازلهم بعد الغاء مساره.من جانبه اعتبر المحامي ناصر قرار المحكمة انجازا كبيرا تم بواسطته رفع الظلم الذي كان سيلحق بأهالي الحي فيما لو نجحت وزارة الامن الاسرائيلية في تنفيذ مخطط الجدار في المنطقة المذكورة.

كما عبرت لجنة حي الشيخ سعد عن ارتياحها الكبير من قرار المحكمة الذي سيحول دون فصل عائلات الحي عن اقاربهم في بلدة السواحرة الغربية واعتبرت مؤسسات حقوق الانسان القرار ايضا انجازا قضائيا ضخما خاصة انها واحدة من ثلاث قضايا فقط تم بها الغاء مسار الجدار.

## الشرطة الاسرائيلية تمنع زيارة الحرم القدسي وتحصرها بالمصلين المسلمين

■ القدس ـ ا ف ب: اعلن قائد الشرطة الاسرائيلية في منطقة القدس ايلان فرانكو امس انه سيتم حصر الوصول الى باحة الحرم القدسي في المدينة القديمة من القدس بالمصلين المسلمين فقط.

وقال فرانكو للاذاعة العامة الاسرائيلية «اثر التحذيرات المتعلقة بمخططات ليهود (متطرفين) بالتوجه الى «جبل الهيكل» (الحرم القدسي) ومعلومات حول عزم عناصر اسلامية التصدي لها، قررنا منع وصول اليهود والسياح يوم الاثنين (امس) الى الموقع».

واضاف «نريد من خلال ذلك تجنب الاحتكاك. واجبنا هو ضمان حفظ النظام والامن».

واوضح فرانكو انه سيقوم بتقييم جديد للوضع تمهيدا للانتخابات التشريعية الاسرائيلية التي تجرى اليوم في اسرائيل.

وتابع «لقد حشدنا نحو خمسة الاف شرطي ومتطوع لكي تسير العملية الديمقراطية بشكل طبيعي».

ويعتبر اليهود ان المسجد الاقصى بني فوق الهيكل اليهودي الثاني الذي هدمه الرومان في العام 70 للميلاد ويعتبرون حائط المبكى آخر ما تبقى من الهيكل.